



# سندريلا



## سندريلا

هل ستظل سندريلا حزينة دوما بسبب  
سوء معاملة زوجة أبيها هي وبناتها لها ؟  
هل تستطيع الساحرة تحقيق كل أمنيات  
سندريلا الفتاة الرقيقة ؟



ahdetmiser.com



يُحكى أنه كان في سالف الزمان في بلادٍ  
بعيدة؛ رجلٌ غنيٌّ أرمل يعيشُ مع ابنته الجميلةِ  
سندريلا.



كانَ والدُ سندريلا طيباً وعطوفاً، وقد تزوجَ مرةً  
أخرى ليجدَ لابنته أماً ترعاها وتتولَّى شئونها.  
كانت لزوجته والد سندريلا ابنتان شريرتان  
قبيحتان، كانتا تدَّعيان درية ونفيسة.



وبعد وفاة والد سندريلا توقفت زوجته والديها  
عن التظاهر بحبها، فقد كانت تغار من جمال  
وسحر سندريلا فأجبرت الفتاة الصغيرة على أن  
تكون خادمة في بيتها.

وكان لسندريلا غرفة نوم صغيرة في العلية وكان  
أصدقاءها الوحيدون هم الطيور والفئران الذين  
كانوا يسمعونها وهي تغني أغاني جميلة عن  
حلمها بأن تتمتع بحياة يملؤها الحب والسعادة.





كان «مشاكس» هو قطّ زوجة والدها الماكر  
الكسول وكانت كلّ الحيوانات الأخرى تكرهه  
وخاصّة الكلب برونو.



وفي صباح أحد الأيام، وجدت سندريلا  
فأرا بدينا صغيراً محبوباً في مصيدة.  
وقالت سندريلا: «سأطلق عليك اسم جوز»، ثم  
أطلقت سراحه برقة ووضعت مع الفئران الأخرى  
بأمان. وذكرتهم قائلة: «لا تنسوا أن تحذروه  
من مشاكس!» ثم ذهبت لتبدأ مهامها المنزلية  
اليومية الروتينية الشاقة.





وجاء الفئران مسرعين ليحصلوا على إفتارهم  
أيضاً، ولكن «مشاكس» كان يقف حائلاً دون  
وصول الفئران للذرة، ولكن أحد الفئران - وكان  
يدعى «جاد» - تسلل بشجاعة نحو «مشاكس»  
وركله ممّا أسفر عن صوت طرطشة عالية، فقد  
وقع القط في سلطانية اللبن.  
وهذا جعل «مشاكس» يغضب غضباً شديداً،  
وحين رأى جوز منشغلاً بجمع بعض حبات  
الذرة انقضّ عليه.

بعد أن وضعت سندريلا اللبن  
«لمشاكس»، خرجت إلى الفناء. نادى  
سندريلا على الدجاج وهي تنثر حبوب  
الذرة قائلة: «حان وقت الإفطار!».





ولكن - لحسنِ الحظِّ - تمكَّنَ «جوز» من  
الهربِ إلى المطبخ، وتسَلَّقَ مائدةً واستندَ إلى  
فنجانِ شايٍ ليسترِيحَ، وفجأةً انقلبَ الفنجانُ  
وانحبسَ «جوز» تحته.



وفي ذلك الحين سمع صوتاً عالياً يصرخُ من  
أعلى قائلاً: «سندريلا!»  
تنهدت سندريلا قائلةً: «حسنًا، إني قادمة».  
التقطت سندريلا صواني الإفطار وصعدت  
الدرج، وكان «جوز» قابلاً تحت فنجانِ الشاي  
شاعراً بالأمان أخيراً.







وفي مكانٍ ليس ببعيدٍ، في القصرِ الملكيِّ كان  
 الملكُ يتحدَّثُ مع الدوقِ الأكبرِ عن الأميرِ.  
 قال الملكُ متذمراً: «لقد حان الوقتُ كي  
 يتزوجَ» وفجأةً طرقتُ رأسه فكرةٌ.  
 وصرخَ قائلاً: «سوف نقيمُ حفلاً راقصاً الليلة!  
 وندعو إليه كلَّ فتياتِ المملكةِ، وحتماً سيقعُ  
 الأميرُ في حبِّ إحداهنَّ!». ومن ثمَّ تمَّ إرسالُ الدعواتِ في نفسِ ذلكِ اليومِ.



وعندما وصل الرسولُ الملكيُّ لبيتِ سندريلا،  
ذهبتُ سندريلا لتبحثَ عن زوجةٍ والدها التي  
كانتُ بالطابقِ العلويِّ تستمعُ لنفسيةٍ ودريةٍ  
وهما تغنيان.

هتفتُ زوجةُ الأبِ بينما كانت تقرأُ الدعوةَ قائلةً:  
«سوفَ يُقامُ حفلٌ راقصٌ في القصرِ! وعلى كلِّ  
فتاةٍ شابةٍ أن تحضرَ الحفلَ!».  
وقالتُ سندريلا وهي مفعمةٌ بالأملِ: «رائعٌ، هذا  
يعني أنني سأستطيعُ أن أذهبَ أنا أيضًا!».





صرخت نفيسة ودرية ضاحكتين وهما تسخران  
من فكرتها، لكن سندريلا كانت مصرةً على  
موقفها وسألت قائلة:  
«حسنًا، لم لا؟».



فكرت زوجة والدها لبرهة ثم نظرت إليها نظرة  
ماكرة ثم قالت: «أنا لا أجد مانعًا من ذهابك إذا  
استطعت إنجاز كل مهامك».  
صرخت سندريلا قائلة بينما هُرعت للطابق  
العلوي لتبحث عن شيء ترتديه: «أنا واثقة من  
أنني سأستطيع!».







فتحت سندريلاً دولابها وأخرجت منه فستاناً  
قديمًا كان لوالدتها، وقالت: «إنه عتيق الطراز  
قليلاً ولكنني سأدبر الأمر».

صرخت زوجة والدها قائلة: «سندريلا!»  
تنهدت سندريلاً قائلة: «حسنًا، إني قادمة».  
كانت الفئران تعلم أن سندريلاً المسكينة لن  
يكون لديها وقت لتنتهي العمل في الفستان ولذا  
قرروا أن يقوموا بإصلاح الفستان بأنفسهم.  
وأخذوا يغنون وهم فرحون بينما كانوا يقصون  
ويحكون القماش. وأخيرًا انتهى الفستان الذي  
كان مزينًا بوشاح وعقد قديم، كانت نفيسة ودرية  
قد استغنتا عنهما.





وبمجرد أن استدارت سندريلاً رأت الفستان  
فجأة، وهتف أصدقائها: «مفاجأة!».  
وهتفت سندريلاً وهي لا تكاد تصدق عينيها  
قائلة: «يا إلهي إنه رائع!».  
وسرعان ما ارتدت سندريلاً فستانها وهُرعت  
للأسفل لتستقل العربة.



وفيما بعد في مساء هذا اليوم عادت سندريلاً  
لغرفتها في العلية وهي حزينة فقد كانت منشغلة  
للمغاية، فلم يكن لديها وقت كي تستعد.  
ونظرت من النافذة على العربة التي وصلت كي  
تقل زوجة والدها وابنتيها إلى الحفل الراقص.



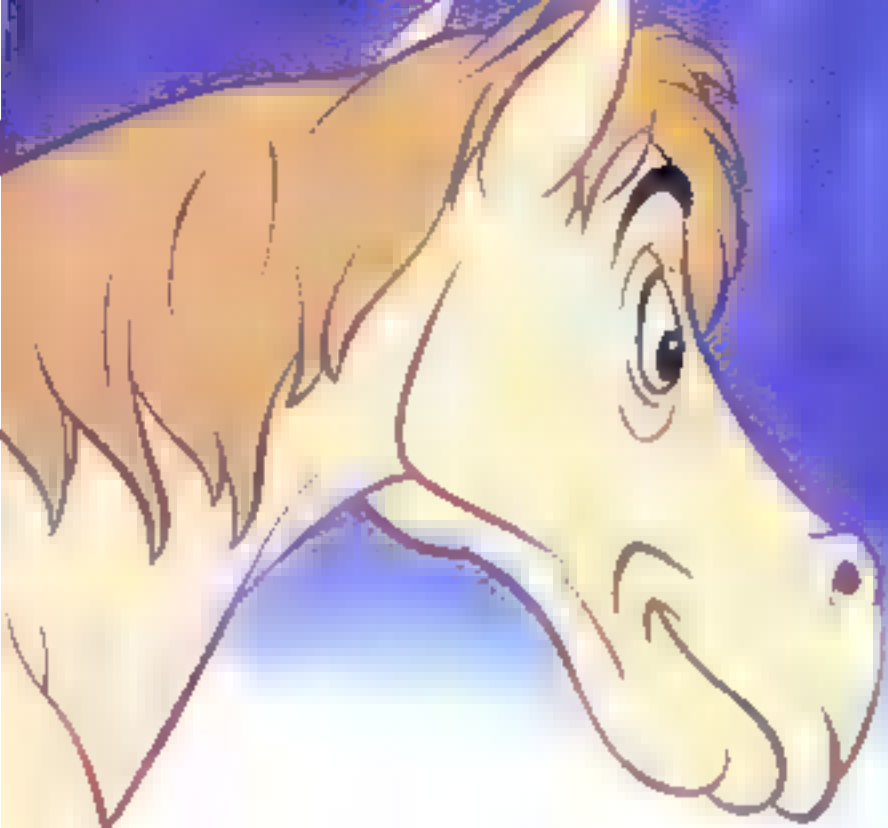
صرخت سندريلا: «أرجوكم توقّفوا!». ولكن  
بعد فوات الأوان فقد تمزق الفستان تماماً.  
جرت سندريلا إلى الحديقة وارتمت على  
الأرض بجوار المقعد وظلت تبكي بشدة وتنهه  
حتى كاد قلبها ينفطر.



ولكن حين رأت نفيسة ودريّة سندريلا وهي تبدو  
غاية في الجمال والروعة، امتلأ قلباهما بالحقْد  
والغيرة، وبمجرد أن رأت دريّة عقدها القديم  
حول عنق سندريلا صرخت قائلة: «أيتها اللصة  
السارقة!». ثم نظرت نفيسة للوشاح وصرخت  
وهي تنتزع الوشاح وتمزق فستان سندريلا:  
«هذا لي!».







كانت سندريلاً في شدة الحزن حتى إنها لم  
تلاحظ في البداية دوامة الضوء السحرية وهي  
تتجمع حولها، وعندما رفعت رأسها إذا بها تجد  
امرأة عجوزاً جالسة على المقعد.

قالت السيدة بعطف ورقة: «أنا عرابتك الجنية».  
وأردفت قائلة: «كفكفي دموعك؛ فلا يمكنك  
الذهاب إلى الحفل الراقص وأنت تبدين هكذا!  
والآن أحضري لي ثمرة قرع وأسرعِي، فحتى  
المعجزات تستغرق وقتاً لتحدث!».







وفي أثناء ذلك أخذت تلوح بعصاها فوق جوز  
وجاد وأصدقائهما وحولتهم إلى أحصنة بيضاء  
فخمة، ولوحت مرة أخرى بعصاها لتحوّل  
حصان سندريلا لسائق العربّة، وحولت برونو  
الكلب إلى خادّم.

وبعد دقائق معدودة لوحّت الجنية بعصاها  
السحرية فوق ثمرة القرع وهي تغني «جالا جالا  
جالا» محولة ثمرة القرع إلى عربة متألّنة.  
وقالت الجنية: «والآن، بوجود مثل هذه العربّة  
الأنيقة يجب أن يكون لديك فئران!».



وأخيراً لوحتُ بعصاها لتلبسَ سندريلا فستاناً  
رائعاً للسهرة وحذاءً زجاجياً رقيقاً.

هتفتَ سندريلا قائلةً: «يا إلهي! شكراً لك!».  
وأردفتَ قائلةً وهي تستقلُ العربة: «وكأنه حلمٌ  
يتحقق!».

وردتَ عليها الجنيةُ محذرةً إياها: «أعلمُ يا عزيزتي،  
ولكنْ تذكرِي أنه ليس عندك وقتٌ إلا حتى  
منتصفِ الليلِ، فمعَ آخرِ دقةٍ من الاثنتي عشرة  
دقةً ستنكسرُ التعويذة السحرية».





وفي القصر، دخلت سندريلاً قاعة الرقص  
المتألئة وهي تشعرُ بقمّة الإثارة.  
وعندما نظر الأميرُ لأعلى رآها وشعر أنها أجملُ  
فتاة رآها في حياته وأخذ يدها وقادها إلى حلبة  
الرقص. وعرف الأميرُ حينها أنه قد وقع في  
الحب.

وحين كانت سندريلاً ترقصُ مع الأمير وهي  
بين ذراعيه شعرت وكأنها تحلقُ في الهواء.  
وفجأةً سمعتُ سندريلاً جرس الساعة.  
فقد كانت هذه هي أولُ دقةٍ من دقائق منتصفِ  
الليل.







قالت سندريلا لاهثة وهي تجري منطلقة عبر قاعة الرقص وتنزل سلالم القصر: «لا بد أن أذهب!». صرخ الأمير: «انتظري! لا يمكنك الذهاب الآن!». لكن سندريلا لم تتوقف - حتى عندما فقدت فردة حذاءها الزجاجي على السلم. وقفزت سندريلا في العربة التي انطلقت بسرعة.

ومع آخر دقة من دقات منتصف الليل، تحولت العربة مرة أخرى إلى ثمرة قرع، ووجدت سندريلا نفسها تلبس ثيابها الرثة مرة أخرى. ولكنها ظلت ترتدي فردة حذاءها الزجاجي الوحيدة. أما في القصر، فقد كان الأمير حزينًا ومكسور القلب. وقد أعلن أنه لن يتزوج إلا الفتاة التي سيتطابق مقاس قدمها مع الحذاء الزجاجي الذي وجدته.







وفي اليوم التالي، بدأ الدوق الأكبر رحلة البحث. وكان على كل فتاة في المملكة أن تقيس الحذاء الزجاجي حتى يجد الأمير حبه الحقيقي.

وفي نفس الوقت، كان الشك قد بدأ يتسرب إلى زوجة والد سندريلا التي سمعتها وهي تدندن ببعض الموسيقى التي سمعتها في الحفل الراقص، وصممت على ألا تجعل سندريلا تقيس الحذاء. وعندما صعدت سندريلا لغرفتها تبعتها وأغلقت الباب بالمفتاح!





وأخيراً وصل الدوق الأكبر.

وكانت أنستازيا ودريزيلا في قمة الإثارة. وجاء دورهما في قياس الحذاء، وحاولت كل منهما باستماتة أن تحشر قدمها في الحذاء الزجاجي الصغير، ولكن قدميهما كانتا أكبر بكثير منه!



كان جاد وجوز يريدان بشدة أن يساعدا سندريلا، فذهبا وأخذا مفتاح العلبة من جيب زوجة والدها ودفعاه أعلى السلالم حتى غرفة سندريلا. وأخيراً تمكنا من فتح الباب وإطلاق سراح صديقتيهما وهما يشعان بالحر والإنهاك.



وعندما كان الدوق الأكبرُ على وشك الرحيل،  
ظهرت سندريلا ونادت عليه قائلة: «انتظرُ  
أرجوك، هل يمكنني أن أقيسَ الحذاء؟».

قَادَ الدوقُ الأكبرُ سندريلا للمقعد ونَادَى  
الخدّامَ. وبينما تقدّم الخادمُ عرَقَلَتْهُ زوجةُ الأبِ  
الشريرة، فطارَ الحذاءُ في الهواءِ وسقطَ على  
الأرضِ وتكسّرَ إلى آلافِ القطعِ الصغيرةِ مُحدِّثًا  
صوتَ ارتطامٍ قويًا.







صرخ الدوق «يا إلهي!».

قالت سندريلا وهي تمد يدها في جيبها لتحضر  
فردة حذائها الزجاجي الأخرى: «قد يساعد هذا...».  
صرخت الأختان بينما ألبس الدوق السعيد  
سندريلا الحذاء الذي ناسب قدمها تمامًا.



وسرعان ما تزوج الأمير سندريلاً بينما كان  
أصدقاؤها الفقراء ينظرون ويتسّمون، فقد  
تحققت أحلام سندريلاً أخيراً!